Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

May 1, 1971

Declaration by the Iraqi Communist Party Regarding the March Agreement

Citation:

"Declaration by the Iraqi Communist Party Regarding the March Agreement", May 1, 1971, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 5A/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/175810

Summary:

Communist party declaration against the Iraqi government, accusing them of ongoing terrorism against the Kurdistan Democratic Party a year after their agreement to cease hostilities.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

5A/10

مركز دمشق

بيان الحزب الشيوعي العراقي

لمناسبة مرور عام على اتفاقية الذار

بعد مرور عام كامل على اتفاقية الذار بين الحكم العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني تؤكد وقائع استمرار الحملات الارهابية ضد الحركة الكردية على الحقيقة الثابتة التي توضح ان اهداف الحكومة العراقية الحالية من هذه الاتفاقية لم تكن سوى محاولة لكسب الوقت للتفرغ لتوجيه الضربات ضد القوى الوطنية والتقدمية الاخرى .

مرعام كامل على الاتفاقية المعقودة بين البعث الحاكم والحزب الديمقراطي الكردستاني واذنابهم من الحزب الاشتراكي الديمقراطي في العراق بجهودهم "غير المشكورة" لخلق واجهة جماهيرية مزيفة لدعم حكم الجلادين المتداعي الغارق في الدماء وابعاد نهايته المحتومة ، وقبل ان نراجع حصيلة "منجزات" سنة كاملة من تحمل المسؤولية مع حكم دكتاتوري فاشي معزول نود ان نعيد الى الذاكرة ماهية هوية الحكام وهل يمكن التفاؤل بهم ثم العمل معهم لخدمة الشعب الكردي ؟؟؟ .

.. لنسترجع ما هي وقائع سنة من الاتفاقية ؟ .

- لقد كان جهد الحكام السابقين والحاليين منصبا على عزل وابعاد وكسر سلاح الثورة الكردية الشعبية ، البيشمركة . ان اجراءات التسريح واعطاء بعض المكاسب المعيشية الجزئية الى البيشمركة تهدف الى تحقيق هزيمة الاداة التي رفعت قضية الشعب الكردي الى مستوى عالمي ، وفرضت شروطها على الحكومات المتعاقبة .

- جرت عدة حوادث هجوم على مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني في سنجار والموصل

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

5A/10 2

مكتب العلاقات العامة للحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا — مركز دمشق

وخانقين ومندلي وكركوك وحلبجه ذهب ضحيتها عدد من البيشمركه ، وكانت جميعها بتخطيط وتعاون مسبق من الحكومة ، وكذلك المحاولة الاخيرة لاغتيال السيد ادريس البارزاني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ذهب ضحية هذا الغدر السيد حميد البرزاني العضو المرشح للجنة المركزية حيث اصيب بشلل وهو الان في مستشفيات لندن .

- وقامت الحكومة بصيانة ثم انتشال الاقطاعي المعروف رئيس الجاش حسين اغا السورجي في المصادمات الاخيرة " سبيلك " التي دبرتها او نفذتها السلطات المسؤولة في بغداد . مما ادى الى تمادي به وقيامه باصطدامات .

- عرقلة ارجاع العديد من العسكريين الى مراكزهم السابقة ووضع من يرجع منهم تحت المراقبة الشديدة لاعتقالهم واختطافهم عندما تدعو الحاجة كما حدث فعلا في معسكرات راوندوز وشلالاوة واثناء المعارك الاخيرة في سبيلك .

- يجري اضطهاد الاكراد القيليين على قدم وساق ومنعهم اعطائهم الجنسية العراقية .

- وعن تعريب كردستان ، يقوم " الحكم " بحوادث جديدة يوميا " تقريبا " في مناطق كركوك وخانقين ومندلي واطراف الموصل حيث جلبت عشائر عربية كاملة ، واعطيت امتيازات سخية في كركوك - مدينة النفط - وبنت الحكومة احياء كاملة " مستعربة " .

- وعلى صعيد الانتخابات المهنية التي طبل البعث حول " ديمقراطيتها " اخابت امال وخطط في توريط اتحاد معلمي كردستان حيث قاطع المؤتمر الاخير احتجاجا ... مثلما انسحبت قائمة اتحاد طلبة كردستان في الانتخابات الاخيرة بكركوك .

- تأجل الاحصاء العام ولم يجر ما هو جديد عن نائب رئيس الجمهورية .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

5A/10 B

مركز دراسات العلاقات العامة

وهذا تطبيق بعض المسؤولين وصرف رواتب البيشمركه - حتى هذه لم تنفذ الا وفق خطط تخريبية - نرى انه لا توجد اية اضافة الى المسائل الثقافية واللغة التي كانت موجودة فعلا .

وفي احسن الاحوال وحتى عند تطبيق مواد وفقرات اتفاقية اذار بصورة صحيحة وعادلة ، فان "الحكم الذاتي" بالمفهوم العلمي هو ابعد ما يكون عن الصورة التي اعطتها الاتفاقية المذكورة . فالحكم الذاتي اضافة الى "اعتبار كردستان منطقة واحدة" معناه " تمكين الجماهير الكردية من انتخاب المجلس التشريعي الخاص بالمنطقة والذي يقوم بدوره بانتخاب مجلس تنفيذي يمارس ادارة شؤونه المحلية والادارية والثقافية والتعليمية والقضائية والصحية والسياحية وغيرها . اما في ميادين الدفاع والسياسة الخارجية ، والسياسة الاقتصادية العامة ، فان المجلس التنفيذي يخضع للحكومة المركزية " والتي هي الاخرى يجب ان يكون مجلسها التشريعي - المركزي - منتخبا من قبل الجماهير الشعبية في العراق . والحكم الذاتي معناه " اطلاق الحريات الديمقراطية في كردستان العراق ، وكذلك تخصيص نسبة معقولة من موارد الدولة المركزية لاهداف التعمير والتطوير الاقتصادي في المنطقة الكردية " ومعناه ايضا "تصفية جميع اشكال التمييز القومي في كافة دوائر ومؤسسات الدولة ومجالات الحياة العامة والاخذ بقاعدة تمثيل الاكراد في الهيئات المركزية للدولة وفقا لنسبة عدد سكان الاكراد وتحريم التعابيات الشوفينية تحريما قاطعا .. ولكي يكون الحكم الذاتي لمصلحة الاكثرية الساحقة من الشعب الكردي يجب القيام فورا باصلاحات اجتماعية تقدمية وعلى رأسها الاصلاح الزراعي الجذري ...."

... اذن فالقضية الكردية ستظل ملتهبة تنتظر الحل العادل الصحيح ما زالت البرجوازية والفئات الرجعية تتبوأ مراكز السلطة في البلاد ، حيث اثبت التاريخ المعاصر ان البرجوازية والتي يمثلها حكام العراق الى احط مراتبها - لا تملك القدرة (لطبيعتها الطبقية) على حل القضية القومية في اي بلد .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan
5A,104

مكتب العلاقات العامة لشئون الاحزاب في سوريا والعراق والاردن
مركز دمشق

لتوجيه الان الى مآسي الحكومة التي يتحمل المساهمون فيها تسطيم .. فقد وجـــــه الفاشست الضربات الى جميع القوى السياسية ، حيث اعتقل المئات من الشيوعيين والديمقراطيين والبعثيين اليساريين وكذلك القوميين .

وتعتمد العصابة الحاكمة على فرق من القتلة المحترفين في اختطاف المعارضين لحكمهم الارهابي على نمط فرق "اس ان" الهتلرية .

وبخصوص الشهداء والمفقودين والمعتقلين السياسيين فقد تحول مليونيران العراق دمية التحريرية الذليل عزيز شريف (اضافة الى مهامه كوزير للعدل) الى امين صندوق لتوزيع الاموال الطائلة على عوائلهم للكف عن المطالبة بدماء ابنائهم ومعيليهم وهو يتناسى بأن دماء الشهداء لا تمحيه بضعة دنانير .

وفي المجال الاقتصادي فقد وضعت الخطط لتنظيم اعمال السرقة والنهب والابتـــزاز ، فقد هربت اموال ضخمة جدا الى بنوك اوروبا وزادت اعمال السخرة باسم العمل الشعبي ويزداد الغلاء يوما بعد اخر والمجاعة تخيم على الكادحين والبطالة المتفشية التي اتسع نطاقها لتشمل المثقفين والخريجين واتسعت الهجرة من الريف .

اما عن السياسة الخارجية فتقول جريدة الايكونوميست ، "ان هدفا رئيسيا للحكومة العراقية لاحلال السلام (في كردستان) هو ان تطلق ايديها لتركز على الخليج ، فهي دعت لجأة الى قرب الانسحاب البريطاني واحتمالات استئثار الحكومات (العميلة) في ايران والسعودية بالمنطقة .. " .

ويقوم حكام بغداد بتدريب وتسليح قوات الامام في عمان ومحاربة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

5A,10,5

هكذا يتضح ان اهداف حكومة البعث من وراء اتفاقية اذار لم تكن منطلقة من استجابة حقيقية لمطامح الشعب الكردي في الحكم الذاتي وازالة الحيف الذي لحق بالشعب الكردي في العراق. بل الهدف هو كسب الوقت والتفرغ الى جبهات اخرى لتخريبها بالتنسيق مع الامبريالية البريطانية والامريكية، ومن ثم العودة الى تصفية الثورة الكردية، على امل النجاحات الخيانية في المهمات الاخرى في الاردن والخليج العربي .

ان الجماهير الكردية تدرك بحسها الثوري وتجاربها المريرة حقيقة المناورة وتنظر بأسف الى التصريحات الدعائية لبعض مسؤولي الثورة عن اعمال عقيمة تخجل الطغمة الحاكمة نفسها من الدعاية لها كما حدث لما يسمى "بالمجلس الوطني" ! . ولقد اندهش كل المخلصين لدى سماعهم بتبجحات السلطة العميلة مؤخرا باستلامها وجبة من السلاح الثقيل واجهزة الاذاعة .

وختاما فالطريق السليم لتحقيق مطامح الشعب الكردي القومية هو الكفاح المشترك للشعب العراقي عامة، بعربه واكراده واقلياته القومية الاخرى وبالاستناد الى دعم القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم اجمع، وذلك بتوحيد جميع القوى التقدمية والثورية في جبهة ديمقراطية ثورية لاسقاط حكم البعث العميل المعادي للشعب واقامة حكم ديمقراطي شعبي بقيادة الطبقة العاملة يحظى باسناد اوسع جماهير الشعب العراقي بعربه واكراده واقلياته القومية . وفي السير على هذا الطريق تتعين مساهمة كل قوة وطنية وتقدمية وتتحدد مسؤولياتها امام جماهير الشعب وقضايا البلاد الوطنية .

قيادة فرع كردستان
الحزب الشيوعي العراقي
التنظيم الخارجي

اواخر ايار ١٩٧١

مركز دمشق للدراسات العامة لشؤون الأحزاب ... وثائق ١٩٧١